في الاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون المشترك

اليمن يدعو إلى فتح آفاق جديدة وواسعة للتعاون العربي الصيني

بكين / سبأ

أكدت الجمهورية اليمنية على أهمية فتح أفاق جديدة وواسعة للتعاون العربي الصيني ،مع الحرص أن تكون هذه الشراكة شاملة كل الدول العربية وبالذات الدول التي تحتاج إلى الاستثمارات لبناء اقتصادها وتحقيق الاستقرار فيها بما يسهم في استقرار المنطقة والعالم ويعود بمردود اقتصادي على الجميع.

جاء ذلك في كلمة اليمن في الدورة السادسة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني المنعقد أمس في بكين والتي ألقاها وزير الخارجية الدكتور ابو بكر عبد الله القربي.. معربا في ذات الوقت عن التطلع اليوم إلى وضع التعاون العربي الصيني في إطار متكامل يخدم مصالح الشعوب العربية والشعب الصيني.

وعبر الدكتور القربي في الكلمة عن الشكر للصين على الدعم التنموي الذي تقدمه لليمن وعلى موقفها الثابت و المتوازن في مجلس الامن من الأزمة السياسية في اليمن ..معتبرا أن هذا الموقع أسهم مع مواقف باقي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن في خروج اليمن من أزمتها وفي تنفيذ المبادرة الخليجية وفقا لآلية تنفيذها بدعم من دول مجلس التعاون الخليجي والامم المتحدة والجامعة العربية .

وقال :" إن اليمن قدم تجربة نموذجية يحتذى بها في الحل السياسي السلمي للازمات.

وأضاف :" إن هذه التجربة وضعت اليمن على طريق مستقبل جديد تنعم فيه بالاستقرار والتنمية بما يحقق لأبنائه طموحاتهم في بناء دولة مدنية حديثة توفر لهم العدالة و الحرية و المساواة و الشراكة الكاملة في صنع المستقبل ".. معربا عن الأمل في أن يقف الجميع مع اليمن في هذه المرحلة الحساسة.

وأوضح الدكتور القربي أن الدورة السادسة للمنتدى تنعقد في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين اليمن والصين نقلة نوعية في مختلف المجالات ، حيث تم تبادل الزيارات بين قيادات وكبار مسؤولي البلدين وآخرها زيارة الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية للصين خلال شهر نوفمبر الماضي2013م ، والتي تم خلالها التشاور مع القيادة الصينية حول العديد من القضايا الثنائية والإقليمية والدولية ،لافتا الى أن قيادتي البلدين سعتا إلى تطوير شراكة استراتيجية للتعاون السياسي والاقتصادي والاستثماري ، ووضعت الخطوط العريضة لتأمين شراكة حقيقية في المستقبل .

ولفت إلى أن نتائج هذه الرؤية الجديدة بدأت تتضح ملامحها من خلال الاتفاق على تنفيذ عدد من المشاريع الاستراتيجية الهامة ومنها توسعة ميناء عدن والذي سوف يندرج في إطار رؤية الصين لإحياء طريق الحرير التجاري للقرن 21.

ومضى قائلا :" كما أن البلدين خلال الفترة الماضية وقعا العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات والبرامج التنفيذية تتضمن تطوير وتنمية علاقات التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية ".

وتطرق الى التطورات على الساحة الوطنية .. موضحا أن الجمهورية اليمنية تخوض اليوم حكومة وشعباً ، معركة شاملة ضد التطرف والإرهاب حماية لمكاسب الشعب وحفاظاً على أمن واستقرار اليمن والإقليم والعالم وتقدم التضحيات لتحقيق هذا الهدف .

وقال :" وبما أن الارهاب أصبح خطرا علينا جميعا فإن هذا الأمر يفرض علينا في ظل ما تتعرض له دولنا من آثار الارهاب ان يتعزز تعاوننا مع الصين في محاربته و تبادل الخبرات اللوجستية و الاستخباراتية و ايجاد معالجات شاملة له".

وجدد موقف اليمن الذي يؤكد على أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني ،وكذا موقف اليمن الداعم لحقوقه الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ولكفاحه من اجل نيل استقلاله وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية..معتبرا المصالحة التي تمت مؤخراً بين الفلسطينيين خطوة نحو تحقيق هذا الهدف .

واردف قائلا :" كما ان ما يجري في سوريا من أعمال العنف والتدمير يتطلب جهداً دولياً لوقفه مع إيماننا بأن الحوار الجاد بين المعارضة والحكومة هو الحل الأمثل لإخراج سوريا من دائرة العنف والاتفاق على خارطة طريق للتغيير وفقاً لإرادة الشعب السوري ."

المحكمة العليا: معيتيق غير قانوني

الصراع على السلطة والعنف يدخلان ليبيا النفق المجهول

طرابلس/ وكالات

قضت المحكمة العليا في ليبيا أمس ببطلان انتخاب أحمد معيتيق رئيسا للوزراء واعتبرته غير قانوني.

وقدم فريق دفاع معيتيق على الفور استئنافا على الحكم الذي اذيع على شاشات التلفزيون.

وانتخب المؤتمر الوطني العام الليبي معيتيق رئيسا للوزراء في عملية تصويت اتسمت بالفوضى.

وتشهد ليبيا صراعا على السلطة بين رئيس الوزراء المستقيل عبد الله الثني، ومعيتيق المنتخب من قبل المؤتمر الوطني العام (البرلمان) الذي يشهد انقسامات بشأن شرعية انتخابه.

وانتخب معيتيق بدعم من الإسلاميين، في جلسة مثيرة للجدل شابتها الفوضى.

وكان معيتيق دخل مكتب رئيس الوزراء الاثنين تحت الحراسة، وعقد أول اجتماع لمجلس وزرائه هناك، من أجل فرض "أمر واقع" على الأرض، لكن الثني قال إن الحكومة المستقيلة "لم تسلم السلطة إلى معيتيق".

وأوضح الثني الذي تولى السلطة على خلفية فرار علي زيدان رئيس الوزراء الأسبق، أن نقل السلطة إلى معيتيق "سيحتاج إلى قرار من المحكمة بشأن صحة انتخابه".

وكان الثني اكد في وقت سابق انه ينتظر قرار القضاء لتقرير ما اذا كان سيسلم السلطة لرئيس الوزراء الجديد، مشيرا الى طعون تقدم بها نواب ضد طريقة انتخاب معيتيق في بداية شهر مايو الماضي من قبل اعضاء المؤتمر الوطني العام (البرلمان).

وكرر الثني ان "الخلاف مصدره المؤتمر الوطني العام"، داعيا اعضاء المؤتمر إلى "ان يدركوا خطورة ما في البلاد وعليهم أن يجلسوا مع بعضهم ويصلوا لقرار والحكومة على أتم الاستعداد إذا وصلوا لتوافق أن تسلم (السلطة) خلال أيام معدودة".

ووصف نائب رئيس المؤتمر الوطني العام، السلطة التشريعية والسياسية الاعلى في البلاد، الليبرالي عزالدين العوامي سيطرة معيتيق على مقر الحكومة بـ"الانقلاب".

وفور إعلان منح الثقة لحكومة معيتيق، سارع خصوم المؤتمر الوطني العام للتأكيد على رفضهم لهذا القرار واعتباره غير شرعي، بحسب ما أكده العقيد محمد الحجازي الناطق باسم الجنرال المتقاعد خليفة حفتر، إذ صرح لوكالات الأنباء الدولية على أن ما يتخذه البرلمان الليبي غير معترف به من طرف قادة عملية "كرامة ليبيا"، مضيفا أن العملية مستمرة إلى حين "تخليص البلاد ممن يسعى لإشاعة الفوضى".

غير أن الدعم العسكري والسياسي والشعبي المتزايد الذي باتت تحظى به عملية "كرامة ليبيا"، منحت الجنرال خليفة حفتر الغلبة، ما جعله يرفض التحاور مع القائلين بالشرعية، إذ اعتبر أن المظاهرات الشعبية المطالبة بتحييد الميليشيات المسلحة بمثابة تفويض له لمواصلة "عملية التطهير" التي أطلقها، خاصة مع استمرار الدعم السياسي الذي بات يحظى به، بدءا من عشرات النواب المنشقين عن البرلمان، مرورا برئيس حكومة تصريف الأعمال عبد الثني ورئيس الوزراء الليبي الأسبق، محمود جبريل وعلي زيدان، وكذا ممثل ليبيا في الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي.

وقال العضو السابق في المجلس الوطني الانتقالي، الذراع السياسي للثورة التي اطاحت بحكم معمر القذافي في 2011م، عثمان بن ساسي في غياب الدولة "حين تغيب الدولة فان اي شخص يبرز قد ينظر اليه على انه خشبة خلاص".

وبعد خروج تظاهرات مؤيدة له قال اللواء حفتر انه حصل على "تفويض" من الشعب لمواصلة "معركته ضد الارهابيين".

وتتهم كل من السلطات والاسلاميين اللواء المتقاعد بالانقلاب على الحكم، الامر الذي ينفيه مؤكدا انه ليس لديه اي طموحات سياسية.

وبحسب بن ساسي فان حفتر كان يحضر لحملته العسكرية قبل بدء الازمة السياسية في طرابلس. معلناً ذلك بالانقسام في الطبقة السياسية والغياب الكامل للدولة في بنغازي وهو ما منحه دعما اكبر يسمح له بان يحل مكان الدولة عبر استخدام القوات النظامية وحتى القوات الجوية" التي انضمت الى حملته.

من جهتها، دعت بعثة الامم المتحدة في ليبيا "السلطات الرسمية الى اتخاذ المبادرة للتصدي لهذه الظاهرة (الارهاب) التي تهدد الاستقرار ومشروع الدولة المدنية والحديثة" في ليبيا.

ويدعم الاسلاميون رئيس الحكومة الجديد معيتيق، رجل الاعمال الشاب من مصراتة والذي لا ينتمي الى جهة سياسية. وقد ازداد نفوذ الكتل الاسلامية في المؤتمر الوطني العام عبر تجنيد المستقلين لصالحها. اما منافسو الاسلاميين فيتهمونهم بالاحتيال للسيطرة على الحكم.

ويعتقد المحلل اياد بن عمر ان المواجهة بين معيتيق والثني هي في الحقيقة انعكاس للصراع بين الاسلاميين والليبراليين.

ويرى محللون ان الاسلاميين في المؤتمر الوطني العام يسعون لفرض معيتيق اذ يعتبرونه الضامن لحياتهم السياسية قبل الانتخابات البرلمانية في الـ25 من الشهر الحالي يونيو.

مشاورات بالجزائر حول مالي

تستضيف الجزائر مشاورات تمهيدية موسعة لفصائل مالية مسلحة بهدف إيجاد حل نهائي لمشاكل شمال مالي حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية.

وذكرت الوكالة الرسمية نقلًا عن "مصدر موثوق" ان القادة الرئيسيين لحركات شمال مالي المعنية سيشاركون في هذه المشاورات مما "يعكس الإرادة في مواصلة حركة التهدئة التي بوشرت في إطار وقف إطلاق النار يوم 21 مايو في المنطقة وتعجيل التحضيرات لحوار شامل ما بين الماليين".

وكان وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة أعلن في 26 مايو أن الجزائر التي تلعب دور الوساطة مستعدة لاستقبال الأطراف المتفاوضين في مالي خلال شهر يونيو لايجاد حل للازمة الجديدة في هذا البلد الذي تتقاسم معه اكثر من 1300 كلم.

ووقعت الحكومة المالية والجماعات المسلحة المتمردة الكبرى الثلاث، التي تسيطر على مدينة كيدال في 23 مايو، اتفاقا لوقف إطلاق النار، بعد ساعات من المحادثات مع الرئيس الحالي للاتحاد الافريقي ورئيس موريتانيا محمد ولد عبدالعزيز.

وباشرت في يناير جولة أولى من المشاورات التمهيدية لتقريب وجهات نظر حركات الشمال، والتي تعتبر "مرحلة مهمة لتوفير ظروف نجاح الحوار الشامل، المزمع إجراؤه بين الماليين" بحسب المصدر نفسه.

وذكر المصدر انه سيتم خلال الأيام المقبلة في الجزائر عقد الدورة الرابعة للجنة الثنائية الإستراتيجية الجزائرية-المالية حول شمال مالي والاجتماع التشاوري الثالث رفيع المستوى حول مسار الحوار بين الماليين.

كوسوفو.. انتخابات تشريعية مبكرة الأحد المقبل

تعتبر مشاركة الصرب من الرهانات الرئيسية للانتخابات التشريعية المبكرة التي تجري الاحد في كوسوفو حيث سيسعى رئيس الوزراء المنتهية ولايته هاشم تاتشي الى تعزيز السلطات التي يمارسها منذ سبع سنوات وأعلن خلالها استقلال كوسوفو عن صربيا في العام 2008.

وقبل أيام قليلة من الاقتراع المقرر أصلاً في الخريف، تبدو مشاركة الصرب في شمال كوسوفو غير مؤكدة خصوصا بسبب تعديلات اجرتها السلطات في بريشتينا على القوانين الانتخابية واعتبر الصرب انها تهدف الى الحد من حقوقهم.

لكن رئيس الوزراء الصربي النافذ الكسندر فوسيتش اعتبر من جهته ان "عدم المشاركة في الاقتراع (الاحد) ليس أمراً حكيماً".

وسيتوجه الصرب المقدر عددهم بـ80 الفا والذين يعيشون في جيوب معزولة وسط غالبية ساحقة من الالبان الى مراكز الاقتراع على غرار ما فعلوا في الانتخابات السابقة.

لكن في شمال كوسوفو المنطقة المتاخمة لصربيا حيث يشكل الصرب -نحو 40 الف نسمة- الغالبية والخارجة عمليا عن سلطة بريشتينا تبدو المشاركة غير مؤكدة.

وتبدو عشرة مقاعد مضمونة للصرب داخل البرلمان الكوسوفي المؤلف من 120 مقعدا.

وبعد مشاركتهم في الانتخابات البلدية الكوسوفية في نوفمبر، تعتبر مشاركة جديدة كبيرة لصرب الشمال، الاولى في انتخابات تشريعية منذ استقلال كوسوفو، حيوية لتنفيذ اتفاق تطبيع العلاقات بين بريشتينا وبلغراد.

وسمح الاتفاق المبرم في 2013 لصربيا ببدء مفاوضات انضمام الى الاتحاد الاوروبي في يناير الماضي.

لكن الحكومة الكوسوفية المقبلة ستواجه ازمة اقتصادية خطيرة وسيتعين عليها التصدي للفساد المتفشي في المجتمع.

الى ذلك تشمل البطالة 35% من التعداد السكاني البالغ نحو 1,8 مليون نسمة في كوسوفو، وهي نسبة مماثلة لتلك التي سجلت في 2007 عندما حصل تاتشي على ولايته الاولى على رأس الحكومة.

وفي كوسوفو ما زال المعدل الوسطي للراتب الشهري 350 يورو وهو الادنى في اوروبا، فيما يعيش 47% من السكان في احضان الفقر، و12% بـ47 يورو شهريا ويعتبرون "في غاية الفقر" بحسب الاحصاءات الرسمية.

وقد ركز تاتشي حملته الانتخابية على النهوض بالاقتصاد وعرض خطة تسمح بحسب قوله بتوفير 200 الف فرصة عمل.

وفي غياب استطلاعات رأي ذات مصداقية يشير المراقبون الى أن بين الاحزاب الرئيسية المرجحة للفوز في الاقتراع، حزب كوسوفو الديمقراطي بزعامة تاتشي والرابطة الديمقراطية لكوسوفو حزب المعارضة الرئيسي بزعامة عيسى مصطفى.

ومن بين الاحزاب المتنافسة التحالف من اجل مستقبل كوسوفو بزعامة راموش هراديناي الذي ينتقد بشدة حكومة تاتشي ويتهمها باغراق المواطنين والبلاد في وضع "لا يطاق".

وحركة تقرير المصير بزعامة البين كورتي تخلت من جهتها عن خطابها القومي وباتت تسعى الى جذب الناخبين مع برنامج موجه الى الطبقات الاكثر فقرا في المجتمع.

اما ظاهرة الفساد المزمن والجريمة المنظمة فتبقيان التحدي الرئيسي امام السلطة التنفيذية الجديدة في كوسوفو.

ولفت المحلل لافديم حميدي إلى أن تاتشي "يسعى الى اخذ مسافة من حكمه الماضي عندما بلغ الفساد ذروته".

واعتبر المعهد الدولي لدراسات الشرق الاوسط والبلقان، منظمة غير حكومية مقرها في سلوفينيا، "ان كوسوفو يشكل بالنسبة للمحللين ملاذا للجريمة المنظمة والفساد".

حدث الساعة

إسكندر المريسي

مستقبل الوفاق الفلسطيني

برزت في الأفق جملة استفسارات حول تشكيل حكومة التوافق الفلسطينية التي أدت في وقت سابق اليمين الدستورية أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومن تلك الاستفسارات: هل فعلاً ستكون حكومة المصالحة المكونة من حركتي فتح وحماس بداية حقيقية لإنهاء الانقسام داخل الصف الوطني الفلسطيني وتجاوز الخلافات السياسية مهما كان شكلها أو نوعها حتى تكون الحكومة الحالية عند مستوى خدمة الشعب وكذلك تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية لتشمل كافة فصائل المقاومة داخل المشهد السياسي الفلسطيني..؟!

وماذا بشأن المفاوضات التي تعثّرت بين الجانبين الفلسطيني – الإسرائيلي جراء تعنت الكيان الصهيوني الرافض للتسوية التي يريدها وفقاً لاشتراطاته المجحفة وبما يخدم أمنه واستقراره ويعزز من مشروعه الاستيطاني في ظل معارضتها الشديدة لحكومة الوفاق الفلسطينية رغم ترحيب العالم بتشكيل تلك الحكومة وكذلك جامعة الدول العربية.

وإن كانت الخارجية الأميركية قد أيدت تشكيل حكومة المصالحة لكن ذلك التأييد اشترط وقف العنف من قبل الجانب الفلسطيني دونما تَحديد مسبق للكيان الصهيوني وما يقوم به من أعمال إجرامية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، غير أن جملة تحديات ستبرز بالتأكيد لمواجهة الحكومة الوليدة التي تضم ولأول مرة حركتي فتح وحماس ومن تلك التحديات الراهنة تنفيذ المصالحة الوطنية الفلسطينية – الفلسطينية بشكل كامل وشامل يضم كل مكونات وأطياف العملية السياسية داخل ساحة العمل الوطني الفلسطيني على أساس أن تكون المصالحة أوسع وأشمل لتشمل فصائل المقاومة دونما استثناء.

وهذا بالتأكيد أمر ممكن تحقيقه حتى تكون المصالحة الفلسطينية عند مستوى آمال وطموحات الشعب الفلسطيني، يلي ذلك التحدي الأبرز بالنظر للتأييد من قبل السياستين الأميركية والأوروبية لحكومة التوافق في بحث سُبل وإمكانية - بحسب إعلان تلك الحكومة - دعم المواقف الفلسطينية الموحدة الرامية إلى استعادة حقوق الشعب الفلسطيني الأمر الذي أظهر عدة تقديرات واحتمالات إزاء التداعيات الجارية في المشهد السياسي الفلسطيني لكي لا تنسى حكومة المصالحة الوظيفة الأساسية لها في توسيع دائرة المشاركة ليشمل التوافق - كما أشرنا - كافة القوى السياسية، وبالتالي يبرز إشكال محدد لجهة الترحيب الأوروبي – الأميركي من الدفع بحكومة التوافق كما يخشى بعض المتابعين استئناف المفاوضات مع الكيان الصهيوني والدخول في محادثات عدمية تستفيد منها إسرائيل كما حصل في جولات تفاوض سابقة لم تلتزم إسرائيل بنتائجها مثل وقف الاستيطان وقضايا أخرى.

وهذا بالتأكيد يظهر حقيقة أن التحديات السياسية المحيطة بالقضية الفلسطينية قد تلقي بظلال من الشكوك حول مصداقية القوى الدولية في إعلان تأييدها وترحيبها بحكومة المصالحة الفلسطينية، وكذلك التأكيد على دعمها ربما، كما يخشى بعض المراقبين أن يكون ذلك مدخلاً يدفع بتلك الحكومة كما أوضحنا إلى مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي الجديد منها كما يعتقد بعض المتابعين دخول حماس نادي التفاوض مع الكيان الصهيوني عبر حكومة التوافق، وذلك أمر محتمل وإن كان غير ممكن في اللحظات الراهنة لكن على ما يبدو أن إعلان إسرائيل رفضها تشكيل حكومة المصالحة الفلسطينية ليس إلا تكتيكاً يعني في منطق السياسة ذلك الرفض القبول الضمني بتلك الحكومة، وذلك ليس حباً فيها أو احتراماً لحقوق الشعب الفلسطيني ولكن لهدف محدد يتمثل في بناء مسار جديد لمفاوضات محتملة تكون حماس فيها طرفاً غير مباشر وهو أمر سبق وأن رفضته حركة المقاومة الإسلامية حماس.

لكن الاستفسار الملح يبقى بالتأكيد.. كيف ستتعامل حكومة المصالحة الوطنية الفلسطينية مع المباحثات المتعثرة والمفاوضات المجمدة مع الكيان الصهيوني، وما هي رؤية المقاومة أيضاً المستقبلية في ظل تلك الحكومة؟!